القالب الأنموذجي الخاص بنشر دروس
علم الآثار على المنصة الرّقمية الخاصّة
بالتّعليم عن بعد (E-LEARNING)

* مضمون صفحة الواجهة:

جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار — السّنة الجامعية: **2022-2023**
المستوى: السنة أولى ماستر، السّداسي: الأول — التّخصص: الآثار الإسلامية
عنوان المقياس: الكتابات الأثرية01 — أستاذ المقياس: يحياوي العمري

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري: 06
عنوان الدّرس: تقنيات توثيق الكتابات الأثرية (تقنيات الرفع و التفريغ)

- عناصر الدّرس.

1-تأصيل طرق التفريغ الفني
2-التفريغ الفني و الرفع .
3-طرق التفريغ الفني.

-تأصيل التفريغ الفني:

إذا كانت طريقة الحفر الغائر أو البارز أكثر الطرق شيوعا في تنفيذ الكتابات على الحجر أو الرخام ، فإن طريقة التفريغ رغم ندرتها قد استخدمت أيضا في تنفيذ النقوش الكتابية ، ويبدو أن ندرتها ترجع إلى صلابة الحجر أو الرخام ، لكن بعض الآثار تطلبت استعمال هذه الطريقة على مادة صلبة ، كالرخام لاستخدامها في مواضع تناسب صلابة ومتانة هذه المادة. وتتطلب طريقة التفريغ كتابة النص الكتابي بمعرفة الخطاط على الورق ، ثم يتولى النقاش طبعه على السطح المراد تنفيذ النقش عليه ، ثم يقوم النقاش بتفريغ المساحات بين الحروف الكتابية وحولها ، أو العكس صحيح ، حيث في بعض الآثار المنفذة بالتفريغ تفرغ مساحات

الحروف الخاصة بالنص الكتابي أو التصميم الزخرفي نفسه، كما كانت شبابيك أو مصافي القلل ، ونماذج من الشبابيك الجصية المفرغة كتاباتها.

ومن المهم الإشارة إلى أن تفريغ المساحات بين الحروف أو العناصر الزخرفية يتطلب في بعض الحالات وصل الحروف التي تكون حسب طبيعة كلمات النص مفردة غير متصلة ، حيث تكون القطعة الفنية كلها متماسكة في كيان واحد ، وهذا الوصل كان يتم مراعاته عند كتابة النص الأصلي على الورق ، وكان يتم بأسلوب فني جميل يراه الرائي بهذه الهيئة دون أن يشعر بأن عمله كذلك ، كان لغرض الوصل بين الحروف ، وقد استخدمت طريقة التفريغ في الحجر الجص و المعادن و الأخشاب والخزف و الفخار وغيرها ويجدر الإشارة هنا إلى أن صناعة شواهد القبور كان يشارك فيها عديد الحرفيين كشقاق " الفرش " الذي يتولى شق قطع الحجر التي تصنع منها الشواهد إلى ألواح ، تكون الحامل لكتابة الشواهد ، والنقاش الذي ينقش الزخارف و الكتابات ، وقد يكون نقاشا ولا يعرف القراءة و الكتابة ، ولكنه يحفر النقش اعتمادا على التفريغ الذي يتضمن رسما للزخارف و الكتابات لتي يقوم به الخطاط ، فهو ينقش ما يرسم له وأحيانا يسمى النقاش بالحفار ، لأن عمله يقوم في الأساس بحفر النقوش الكتابية وغيرها . حفرا غائرا أو بارزا على سطح الشاهد، كانت صناعة شواهد القبور من الحرف المتوارثة، وتدل على ذلك بعض توقيعات نقاشي الشواهد على الشواهد التي صنعوها.

وقد اشتهر بعض هؤلاء شهرة بالغة حيث انتشرت شواهدهم في كثير من المواضع ، مثل عبد الرحمن بن فتوح بن بنين بن عبد الرحمن بن عبد الجبار المكي أبو القاسم ، وأبو بكر المعروف بابن أبي الحرمي ، وهي كنية أبيه فتوح العطار الكاتب النقاش ، وقد ورد هذا الاسم بهذه الصيغة التي تؤكد اعتزازه بنفسه وشهرته كخطاط ونقاش في مكة على لوح يتضمن نص إنشاء بعين عرفة بمكة المكرمة ، وقد نال هذا الخطاط شهرة واسعة تناسب إبداعه في مجال الخط ، وتشير المصادر إلى أنه درس على أيدي كثير من العلماء في مكة وسافر إلى دمشق وسمع من علمائها ، وأنه كان يكتب ويسجل أيضا لقضاة مكة ، وقد وصف الفاسي(تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ، ت382هـ) صاحب كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين . بأنه "عليه وضاءة."

التفريغ الفني للكتابات المنفذة على الآثار الإسلامية بمختلف أنواعها هو عملية نقل الأشكال المنقوشة و المطبوعة من سطحها الأصلي وإعادة نسخها وطباعتها على سطح آخر ، أي بمعنى

نقل كل تفاصيل الكتابة الأثرية وما تتضمنه من نصوص وزخارف بكل دقة ، دون التفريط في أي جزئية منها ، وذلك حتى يكون الجزء المنسوخ منها صورة مطابقة للنسخة الأصلية للكتابة ، وهناك طرق كلاسيكية وأخرى متطورة أو عصرية ، فالطريقة الكلاسيكية هي نقل النقوش الأثرية بواسطة ساتر أو غلاف أبيض شفاف ووضعه على الكتابة المراد تفريغها حيث تظهر كامل تفاصيل اللوحة ، وبالتالي يكون في مقدور الباحث أن يمر على كل التفاصيل الخاصة بهذه الكتابة بواسطة قلم ، ومن ثم يعيد رسم كل ما نسخه على ورقة أو أي مادة للكتابة .

أما الطريقة الثانية فهي باستعمال الكربون وورق الشفاف ، وهي أن يأخذ الباحث صورة للكتابة الأثرية ويضع ورق الكربون فوق هذه الصورة الملتقطة ، وتحتها مباشرة يضع ورق أبيض ، ومن خلال تمريره للقلم على الصورة ، ستظهر على الزرقة البيضاء كل تفاصيل الكتابة الاثرية أو النقش الكتابي ، وفي هذه الحالة يقوم الرسام بوضع ورق شفاف فوق الكتابة المستنسخة على الورق الأبيض ويقوم بإعادة رسمها على ورق الشفاف بواسطة قلم أسود ، وفي هذه المرحلة ستظهر كل تفاصيل الكتابة الاثرية بكل وضوح.

والطريقة الثالثة فهي طريقة حديثة تعتمد على تطبيقات تكنولوجية متطورة ، حيث تصور الكتابة الأثرية ثم يقوم المهندس بإعادة تصور لهذه الكتابة الأثرية من خلال المقاسات و الأبعاد التي أخذها من ارتفاع الحروف القائمة كالألف و اللام وعدد الأسطر و الفراغات بينها وكل المعطيات التي من شأنها أن تعين الباحث أو المهندس من إعادة تفريغ هذه النقوش الاثرية .